الإمامة بين الشيعة الزيدية والشيعة الإمامية (دراسة مقارنة ونقد)

إعداد
موسى عبد الجليل عمرو

المشرف
الأستاذ الدكتور محمد أحمد الخطيب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العقيدة

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

آذار، ٢٠٠٩م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإمامة بين الشيعة الزيدية والشيعة الإمامية

إعداد

موسى عبد الجليل عمرو

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد أحمد الخطيب

ملخـــص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهذه دراسة تهدف إلى عقد مقارنة بين رأيي كل من الشيعة الزيدية والإمامية في مسألة الإمامة مع ذكر مناقشة أهل السنة لهم.

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة وفصل تمهيدي وأربعة فصول وخاتمة؛

فالمقدمة؛ اشتملت على بيان مشكلة الدراسة وأهميتها، وذكر الدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

وخصص الفصل التمهيدي للحديث عن مفهوم الإمامة عند الفرق الإسلامية، وعند الشيعة الزيدية والإمامية، وذكر الفرق بين الإمامة والخلافة، وبيان نشأة عقيدة الإمامة عند كل من الزيدية والإمامية.

أما موضوع الرسالة الأساسي فقد جاء في أربعة فصول:

فالفصل الأول: كان بعنوان الإمامة أصل من أصول الدين عند الشيعة، وقد احتوى على ثلاثة مباحث؛ في بيان مكانة الإمامة عند الزيدية والإمامية، ومن ثم إجراء المقارنة بينهما مع ذكر مناقشة أهل السنة لهما. وانتهت الدراسة إلى أن الشيعة الزيدية والإمامية متفقتان على أن الإمامة أصل من أصول الدين.

أما الفصل الثاني: فكان بعنوان طريق تعيين الإمام، واحتوى على ثلاثة مباحث أيضاً؛ في طريق تعيين الإمام عند الشيعة الزيدية والإمامية، وعقد المقارنة بينهما مع ذكر مناقشة أهل السنة لهما. وانتهت الدراسة إلى أن الزيدية والإمامية متفقتان على أن طريق تعيين الإمام علي بن أبي طالب هو النص، لكنهما اختلفتا في كيفية النص، فقالت الزيدية بالنص الخفي، وقالت الإمامية بالنص الجلي، وأنهما متفقتان على أن إمامة الحسن والحسين رضي الله عنهما كانت بالنص الجلي،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأنهما اختلفتا في الإمامة بعد الحسن والحسين، فقالت الزيدية بأنها في كل من قام من نسل فاطمة ودعا لنفسه مع جمعه لشروط الإمامة المعتبرة عندهم، وقالت الإمامية بل هي في تسعة أئمة من نسل الحسين فقط، نص الرسول ﷺ على أسمائهم، وأن الزيدية تترضى على الخلفاء الراشدين الثلاثة: أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، بينما الإمامية تكفرهم باعتبارهم غاصبين لإمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه المُعَين من قبل الله ورسوله –في نظرهم-.

والفصل الثالث: بعنوان صفات وشروط الإمام، واحتوى على ثلاثة مباحث؛ الحديث عن صفات وشروط الإمام عند الزيدية والإمامية، ومن ثم إجراء المقارنة بينهما مع ذكر نقد أهل السنة لهما، وانتهت الدراسة إلى أن هنالك اختلافاً جوهرياً في صفات الإمام وشروطه لدى كل من الشيعة الزيدية والإمامية.

أما الفصل الرابع وهو الأخير: فهو بعنوان المهدية والرجعة، واحتوى على ثلاثة مباحث؛ في بيان رأي الزيدية والإمامية في المهدية والرجعة، ثم إجراء المقارنة بينهما مع ذكر نقد أهل السنة لهما. وانتهت الدراسة إلى أن الزيدية قالت بأن المهدي يخرج في آخر الزمان من نسل فاطمة دون تحديد له، ولم تقل بالرجعة، بينما قالت الإمامية بأن المهدي هو الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري، وأنه اضطر للاختفاء ولا يزال حياً، وسيرجع في وقت معين ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

وأخيراً الخاتمة فقد تم تسجيل النتائج التي توصل إليها الباحث أثناء البحث والتوصيات.

فلله الحمد أولاً وآخراً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Imamah Between Zaidis and Imamates Schools of Thought of Shia'a Sect
Comparative Critical Study

Prepared by
Musa Abdeljalil
Supervised by
Professor Mohammad Al-Khatib

Abstract

This study aimed to compare between the opinion of Imamates and the Zaidis regarding the Issue of *Imamah* showing the evidence of each and comparing their opinions to that of the *sunni* school of thought. It came in an introduction and five chapters ;

The introductory chapter defined the term of *Imamah,* and how it differs from the caliphate. Also it discussed the historical ground of this term in the Imamates and zaidies thought.

The first chapter entitled *Imamah* as one of the foundation of shia'a came as comparative discussion between Imamates, Zaidis and Suunis on the concept of *Imamah.*

In the second chapter I discussed the way of chosing the *Imam* according to imamates and Zaidis. They agreed on that Ali was chosen as Ali by text although they disagreed regarding the clarity of the text. They agreed also that Al-Hasan and Al-Hussain were assigned as *Imams* via clear text. The way of choosing following imams however is disputable. The Zaidis said the Imam is the one who descends from Fatima fulfilling the conditions. The imamates believe the imamah should be for nine people from the decency of Al-Hussein only.

The Zaidis are found to say the blessings on the first three guided caliphs. Unlike the Imamates who found to disrespect them and accuse them of taking the caliphate by force from Ali.

The third chapter discussed the characters and the conditions of choosing the *Imam* in both schools of thought. This is in addition to the criticism of the sunni school to both schools. The research concluded that there is a considerable difference between the two schools in this regard.

In the last chapter entitled the *Mahdiyyah* and the Concept of Return, it concluded that Zaidis believe in the Mahdi who will come in the end of the time, he is one of Fatima descendants. *Imamate* believe however that Al-Mahdi is the Twelfth Imam Mohammad Ibn Al-Hasan Al-Askari who had to disappear and still alive. He will return in the end of time to spread justice all over the world.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit